برنامج الأغذية العالمي
wfp.org/ar

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية
روما، 13-16 نوفمبر/تشرين الثاني 2017

التوزيع: عام
التاريخ: 2 أكتوبر/تشرين الأول 2017
اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 10 من جدول الأعمال
WFP/EB.2/2017/10-B
مسائل أخرى

للعلم

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع **البرنامج** على الإنترنت (http://executiveboard.wfp.org).

تقرير عن زيارة ميدانية مشتركة إلى نيبال، قامت بها المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي، في الفترة من 17 إلى 21 أبريل/نيسان 2017

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة H. Spanos
أمينة المجلس التنفيذي
شُعبة أمانة المجلس التنفيذي
الهاتف: 066513-2603

17 يوليو/تموز 2017

اللغة الأصلية: الإنكليزية
للعلم

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/
مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

المجلس التنفيذي
هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين
المرأة المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي
برنامج الأغذية العالمي
المجلس التنفيذي

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
وصندوق الأمم المتحدة للسكان
ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
الدورة العادية الثانية لعام 2017
5-11 سبتمبر/أيلول 2017، نيويورك

المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة
الدورة العادية الثانية لعام 2017
12-15 سبتمبر/أيلول 2017، نيويورك

المجلس التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
الدورة العادية الثانية لعام 2017
29-30 أغسطس/آب 2017، نيويورك

المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي
الدورة العادية الثانية لعام 2017
13-17 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، روما

تقرير عن زيارة ميدانية مشتركة إلى نيبال، قامت بها المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأغذية العالمي، في الفترة من 17 إلى 21 أبريل/نيسان 2017

أولاً- معلومات أساسية

1- بدأت في الفترة من 17 إلى 21 أبريل/نيسان 2017 زيارة ميدانية مشتركة إلى نيبال، قام بها وفد من المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (**اليونيسيف**)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (**هيئة الأمم المتحدة للمرأة**)، وبرنامج الأغذية العالمي (**البرنامج**). وكان الوفد الذي يضم 20 عضواً من أعضاء المجالس التنفيذية برئاسة سعادة السيد Walton Alfonso Webson، الممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا لدى الأمم المتحدة ورئيس المجلس التنفيذي لليونيسيف. وكان الهدف من الزيارة هو مساعدة أعضاء المجالس التنفيذية على فهم الطرق التي تساهم بها هذه المنظمات في تحقيق

خطط التنمية الوطنية، وأهداف البرامج العالمية للأمم المتحدة، وإلى أي مدى تساهم في تحقيقها. وكان المتوقع أن توضح هذه الزيارة دور نظام المنسق المقيم لضمان تناسق واتساق منظومة الأمم المتحدة وفقاً لهدف "توحيد الأداء"، والمواءمة والتنسيق فيما بين صناديق الأمم المتحدة وبرامجها؛ والملكية الوطنية للبرامج التي تنفذها منظمات الأمم المتحدة؛ وأهمية القضايا المواضيعية التي تعالجها، فضلاً عن أهدافها، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة.

2- ولا يمكن المبالغة في أثر الكوارث الطبيعية على البلدان المعرضة للكوارث وعلى شعوبها. فالغاية 5 من الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة تطالب على وجه التحديد بالتقليل إلى درجة كبيرة من عدد الوفيات وعدد الأشخاص المتضررين، وتخفيض الخسائر الاقتصادية المتصلة بالناتج المحلي الإجمالي والتي تحدث بسبب الكوارث بحلول عام 2030، مع التركيز على حماية الفقراء والأشخاص الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة. وفي هذا الصدد، يود الوفد أن يوجه الشكر إلى أمانات المجالس التنفيذية لاختيارها القيام بزيارة ميدانية مشتركة إلى نيبال، والتي تعتبر من أكثر بلدان العالم تعرضاً للكوارث الطبيعية. ويود الوفد أيضاً أن يوجه الشكر إلى فريق الأمم المتحدة القطري على وضع هذا البرنامج المفصل الذي يهدف إلى إعطاء الوفد لمحة عامة عن أنشطة منظمات الأمم المتحدة المختلفة التي تعمل في نيبال.

3- وتعتبر نيبال أحد البلدان غير الساحلية الأقل نمواً في جنوب آسيا، ويبلغ عدد سكانها 28 مليون نسمة، وهي ملتزمة بالإصلاحات الديمقراطية والاجتماعية والاقتصادية، وبناء الترابط الاجتماعي، والخروج من فئة أقل البلدان نمواً بحلول عام 2022. وقد حققت معظم الأهداف الإنمائية للألفية. فقد انخفض الفقر المطلق لديها من 42 في المائة في عام 1995 إلى أقل من 22 في المائة في عام 2015، بينما ارتفع تصنيفها في دليل التنمية البشرية من 0.279 في عام 1980 إلى 0.558 في عام 2016. وينص دستور نيبال الجديد على التحول نحو نظام فيدرالي، مع تحقيق المزيد من التنمية البشرية وحقوق الإدماج. غير أن نيبال تواصل كفاحها مع التحول السياسي الممتد، وعقود من النمو الاقتصادي البطيء من 3 إلى 5 في المائة، ومستويات متفاوتة من التنمية البشرية، والحوكمة الضعيفة، والإقصاء الاجتماعي، والمواطنة غير المسجلة، والممارسات التقليدية الضارة التي تؤثر على النساء والفتيات. ويرتبط الفقر والضعف بنوع الجنس، والجغرافيا، والطبقة، والعرقية[1]، وتتفاقم هذه الأوضاع بسبب المخاطر البيئية والمرتبطة بالمناخ والكوارث.

4- وتعتبر نيبال معرضة بدرجة كبيرة للكوارث بسبب توليفة من الأخطار الطبيعية والمناخية. فهذا البلد يقع في منطقة نشطة زلزالياً، وهو ما يجعل البلد برمته تقريباً معرضاً للزلازل. وتحتل نيبال المرتبة الرابعة على مستوى العالم من حيث التعرض النسبي، والمرتبة العاشرة من حيث الانهيالات الأرضية، والمرتبة الثانية عشرة من حيث الفيضانات؛ والمرتبة الثانية والثلاثين من حيث الزلازل. وطبقاً للمؤشر العالمي للمخاطر المناخية، احتلت نيبال المرتبة الرابعة والثلاثين بين البلدان الأكثر تعرضاً للمخاطر في العالم خلال الفترة 1996-2015.

5- وقد وقّع اتفاق سلام شامل في عام 2006 بعد عقد من النزاع (1996-2006)، وأُجريت في عام 2008 انتخابات للجمعية التأسيسية. وقد صوَّتت الجمعية الجديدة في مايو/أيار 2008 على إنهاء النظام الملكي في نيبال الذي ظل طيلة 240 عاماً، وأعلنت نيبال جمهورية علمانية فيدرالية ديمقراطية. وقد تعذَّر التقيُّد بمهلة السنتين المحددة لصياغة الدستور الجديد وإجراء الانتخابات الجديدة، فقد مُددت هذه المهملة بصورة مستمرة. وأخيراً أُجريت الانتخابات في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، وبينما وعدت الحكومة بإصدار دستور جديد في 22 يناير/كانون الثاني 2015، وإجراء انتخابات محلية في غضون ستة أشهر، تعرض هذا البلد لزلزالين قويين في 25 أبريل/نيسان و12 مايو/أيار 2015، مما تسبب في دمار على نطاق واسع. وأخيراً صدر دستور نيبال الجديد في 20 سبتمبر/أيلول 2015.

6- ولم يكن شعب مدهيزي والأحزاب السياسية في منطقة تيراي جنوب نيبال راضياً عن بعض أحكام الدستور، وبدأت الاحتجاجات على امتداد الحدود مع الهند. وقد تسبب هذا في إغلاق الحدود، ونتج عن ذلك نقص في الوقود والسلع الأساسية، بما في ذلك الأدوية، ليس فقط في المناطق المتضررة من الزلزال، وإنما في جميع أنحاء البلد. واستمر تعطيل إمدادات السلع والوقود لمدة خمسة أشهر إلى أن أعيد فتح الحدود أمام حركة البضائع في فبراير/شباط 2016.

[1] Government of Nepal National Planning Commission and the United Nations Development Programme, *Nepal Human Development Report 2014: Beyond Geography, Unlocking Human Potential*

7- وعند القيام بالزيارة الميدانية المشتركة، كانت نيبال قد شهدت تسعة رؤساء وزارات منذ إلغاء الملكية في عام 2008. وتولى السيد بوشبا كمال دهال، رئيس الوزراء في ذلك الوقت، مهام منصبه في 4 أغسطس/آب 2016. وكان المتوقع أن يعقد هذا البلد انتخابات محلية في 14 مايو/أيار 2017، وهي أول انتخابات من هذا النوع خلال عقدين. غير أنه لم يتسن إجراء الانتخابات إلاّ في ثلاث ولايات يوم 14 أيار/مايو، ثم في ثلاث ولايات أخرى يوم 28 يونيو/حزيران. ومن المقرر إجراء الانتخابات في الولاية الأخيرة المتبقية يوم 18 سبتمبر/أيلول 2017.

ثانياً - لمحة عامة عن الزيارة الميدانية المشتركة

8- أتيحت للوفد فرصة رؤية الصناديق والبرامج العاملة في مختلف أنحاء نيبال، وتقييم العمل الذي أنجزه فريق الأمم المتحدة القطري في الميدان، على الرغم من التحديات التي شكلتها تضاريس هذا البلد، والتي تفاقمت بسبب زلزال عام 2015. وفي حين أن ملاحظات الوفد ربما لم تكن ممثلة لحالة أقل البلدان نمواً والبلدان المعرضة للكوارث على نطاق العالم، إلا أنه من المأمول أن تثبت أنها مفيدة في سياق إعداد الخطط الاستراتيجية للمنظمات المختلفة وتنفيذها خلال فترة السنوات الأربع القادمة.

9- وقد تضمن برنامج الزيارة جلسة إحاطة عقدها فريق الأمم المتحدة القطري واجتماعات مع رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية، وكذلك مع لجنة الانتخابات، ولجنة التخطيط الوطني، والهيئة الوطنية للإعمار، وممثلي السلطات المحلية. وأجرى الوفد أيضاً مناقشات مع شركاء التنمية الموجودين في نيبال، فضلاً عن ممثلي منظمات المجتمع المدني.

10- وزار الوفد أجزاء مختلفة من نيبال ضمن أربع مجموعات منفصلة: فقد زارت المجموعة 1 مقاطعات كايلالي، وبايتادي، وباجهانغ في سهول وجبال المنطقة الغربية القصوى (البرامج: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، و**البرنامج**). وزارت المجموعة 2 مقاطعات روباندیهي، وكابيلفاستو، ودانغ، وبانكي في سهول المنطقتين الغربية والغربية الوسطى (البرامج: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، و**البرنامج**). وزارت المجموعة 3 مقاطعة نواكوت في تلال المنطقة الوسطى، والتي تضررت من الزلازل (البرامج: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، و**البرنامج**). وزارت المجموعة 4 مقاطعتي سندهولي وكافربلاشوك في تلال المنطقة الوسطى (البرامج: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، واليونيسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، و**البرنامج**).

ثالثاً - التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة والحكومة وأصحاب المصلحة الآخرين

ألف - وكالات الأمم المتحدة والحكومة

11- يقترب إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (**إطار عمل الأمم المتحدة**) للفترة 2013-2017 الخاص بنيبال من نهايته، ويتضمن الدروس المستفادة، ويقوم فريق الأمم المتحدة القطري بوضع إطار عمل الأمم المتحدة للفترة 2018-2022. وقد تضمن إطار عمل الأمم المتحدة للفترة 2013-2017 عشر حصائل، وهو ما جعل التنسيق والرصد والتقييم المشترك بين الوكالات أمراً صعباً. وفي حين أن العدد الكبير من الحصائل قد أسفر أيضاً عن قدر كبير من الطموح فيما يتعلق بالتمويل، إلا أن 70 في المائة تقريباً من إطار عمل الأمم المتحدة قد مُوّل بحلول يناير/كانون الثاني 2017، بينما لم يتبق سوى عام واحد من دورة الإطار. ولهذا فقد ركز فريق الأمم المتحدة القطري على حصائل أقل بالنسبة للإطار الجديد، والذي يركز على أربعة مجالات فقط.

12- وتشارك منظمات الأمم المتحدة أيضاً بصورة كاملة، إلى جانب شركاء التنمية الآخرين، في عدة استراتيجيات داعمة لقاطعات بقيادة وزارات مختلفة، من بينها وزارات الصحة، والتعليم، والمياه والصرف الصحي. ومجالات الحصائل الخاصة بإطار عمل الأمم المتحدة المقترح للفترة 2018-2022 هي: (أ) النمو الاقتصادي الشامل؛ (ب) والتنمية الاجتماعية؛ (ج) وبناء الصمود، بما في ذلك في مواجهة آثار تغيُّر المناخ، والحد من أخطار الكوارث؛ (د) والحوكمة الشاملة وسيادة القانون. وقد وُضع إطار عمل الأمم المتحدة بالتعاون الوثيق مع حكومة نيبال بقيادة لجنة التخطيط الوطني،

وبالتشاور مع الهيئة الوطنية للإعمار ومختلف الوزارات التنفيذية. وجرت مشاورات أيضاً خارج العاصمة. وأنشأ فريق الأمم المتحدة القطري لجنة توجيهية مشتركة لإطار عمل الأمم المتحدة، يشارك في رئاستها نائب رئيس لجنة التخطيط الوطني والمنسق المقيم. وهذه هي اللجنة الرئيسية التي تقدِّم التوجيه العام والتوجّه الاستراتيجي لتصميم وتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة. وستتولى اللجنة أيضاً قيادة الاستعراضات السنوية لإطار عمل الأمم المتحدة. وقد تم تشكيل أربعة أفرقة عمل تقنية مشتركة للعمل في كل مجال من مجالات حصائل إطار عمل الأمم المتحدة، بما في ذلك مصفوفة النتائج وإطار الرصد والتقييم. ويشارك في رئاسة هذه الأفرقة رئيس وكالة تابعة للأمم المتحدة، وأمانة مشتركة للوزارة المعنية، وستواصل تنسيق العمل في مجال حصيلة معيَّنة طوال فترة إطار عمل الأمم المتحدة.

13- واتضح تكامل العمل بجانب منظمات الأمم المتحدة والحكومة عن طريق المشروعات المتعلقة بالأمن الغذائي، والتي نُفذت وفقاً لنظام رصد الأمن الغذائي، وهو مشروع مشترك بين حكومة نيبال و**البرنامج**، والذي يحدد مناطق انعدام الأمن الغذائي التي تتطلب اهتماماً أكثر إلحاحاً. كما أن تشجيع تنظيم المشروعات والإنتاج الصغير المجال ومبادرات منظمات الأمم المتحدة لإدماج الإنتاج غير النظامي في القطاع النظامي، أوضح التواؤم بين عمل فريق الأمم المتحدة القطري على الأرض وخطة الحكومة. وقد عملت منظمات الأمم المتحدة أيضاً بصورة كاملة، إلى جانب شركاء التنمية، في عدة استراتيجيات للدعم القطاعي تقودها وزارات مختلفة، بما في ذلك وزارات الصحة، والتعليم، والمياه والصرف الصحي. ولاحظ الوفد أيضاً تفاعل منظمات الأمم المتحدة مع السلطات المحلية، بالإضافة إلى تفاعلاتها مع مؤسسات الحكومة المركزية.

14- وبينما كان التفاعل بين فريق الأمم المتحدة القطري والحكومة واضحاً، كذلك كانت التحديات. كما أن الانتخابات المحلية، والانتقال إلى نظام فيدرالي الذي ستنتقل بمقتضاه كثير من سلطات صنع القرار إلى سلطات وطنية فرعية، مع حالة عدم اليقين التي تحيط بالطريقة التي سيعمل بها النظام السياسي الجديد، تعني كلها إضافة مزيد من التحديات بالنسبة لتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة القادم.

باء - منظمات الأمم المتحدة والمجتمع المدني

15- اتضح من الزيارة أنه كان هناك تفاعل مكثَّف بين فريق الأمم المتحدة القطري ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية. وقد شاركت منظمات غير حكومية ومنظمات دولية غير حكومية في تنفيذ عدة مشروعات في الميدان. ولاحظ الوفد أيضاً أن تطلعات واحتياجات المجتمعات المحلية قد انتقلت على مراحل إلى فريق الأمم المتحدة القطري من جانب المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية، وهو ما ساعد أيضاً على تحديد القادة من بين السكان المستهدفين للعمل كدافع للمشروعات.

16- وعملت بعض المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية أيضاً بمثابة مقدمي خدمات لتنفيذ المشروعات. وكانت المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية متباينة في تركيزها، والذي كان يتفاوت ما بين المساواة بين الجنسين، والعنف القائم على نوع الجنس، والإقصاء على أساس الطبقة، وما بين الأمن الغذائي، والتنمية الاقتصادية.

17- وتعتبر المنظمات غير الحكومية، مع شبكة مكاتبها الميدانية واتصالاتها مع الحكومة المحلية، الوسائل الرئيسية لمساعدة فريق الأمم المتحدة القطري على جمع بيانات أساسية عن احتياجات مختلف مناطق وسكان نيبال. وقد تعزَّزت علاقة العمل هذه بفضل التعاون في أعقاب زلازل عام 2015 والاستجابة لحالة الطوارئ. وأثناء الزيارات التي شملت مختلف أنحاء البلد، شاهد الوفد وجود منظمات متخصصة غير حكومية في مختلف المشروعات، وسمع عن مشاركتها في عملية التنفيذ. وتتوقع المنظمات غير الحكومية مزيداً من الدعم من جانب منظمات الأمم المتحدة لبناء القدرات، واستعادة سُبل العيش، وتمكين الجنسين.

18- وتوجد لفريق الأمم المتحدة القطري علاقة عمل طيبة مع منظمات المجتمع المدني. وأثناء المناقشات التي دارت مع ممثلي بعض هذه المنظمات، لاحظ الوفد أن معظمها كان بقيادة المرأة.

جيم - الشراكة بين منظمات الأمم المتحدة

19- يتكون فريق الأمم المتحدة القطري في نيبال من 23 هيئة تابعة للأمم المتحدة، منها 18 هيئة تعتبر منظمات مقيمة، من بينها 6 صناديق وبرامج، فضلاً عن ثلاث مؤسسات مالية دولية. ويرأس هذا الفريق منسق مقيم. ويجتمع فريق الأمم المتحدة القطري مرتين شهرياً لأغراض التنسيق. ولاحظ الوفد علاقة العمل الممتازة بين مختلف المنظمات في العاصمة، وكذلك في الميدان عند تنفيذ المشروعات والبرامج. وقد دّلت مشاركة أكثر من منظمتين في أغلب الأحوال، والنجاح الواضح للمشروعات، على التآزر بين المنظمات، والرغبة في العمل بصورة تعاونية من أجل تحقيق أهداف المشروعات.

20- وزار الوفد عدة مشروعات يشارك في تنفيذها أكثر من منظمة واحدة من منظمات الأمم المتحدة. وفي بعض الحالات، كان هناك بعض الازدواج والتداخل الواضح بين التفويضات. غير أنه نظراً لأن نيبال قد خرجت لتوها من كارثة كبيرة وحالة إنسانية جسيمة، رأي الوفد أن مثل هذا التداخل كان حتمياً، بسبب الحاجة للوصول إلى المناطق الأكثر عزلة والأكثر تضرراً في أسرع وقت ممكن. واتضح أيضاً بعد ذلك أن بعض المشروعات التي مولتها مجموعة شركاء التنمية الدولية نفذتها منظمات كانت تتمتع بالميزة المقارنة في الميدان، وأنه بينما يبدو أن مشروعاً ما يشير إلى كفاءة إحدى المنظمات، إلاّ أن مضمون المشروع وحصيلته يدخلان ضمن تفويض منظمة مختلفة. وفي حالة من هذه الحالات، كان **البرنامج** يُنفذ عملية ممتدة للإغاثة والإنعاش، وكانت بنيتها التحتية ودعم سُبل العيش القادرة على الصمود تُنفذ عن طريق نشاط تقديم المساعدة الغذائية من أجل إنشاء الأصول ونشاط تقديم النقد من أجل إنشاء الأصول، وأنهما يقدمان إما مساعدة غذائية أو تحويلات نقدية. وقد تضمَّنت الأنشطة المقررة للمشروع إصلاح البنية التحتية المجتمعية، بما في ذلك الطرق والممرات الريفية، حتى يتسنى ربطها بالطرق الرئيسية، وإيجاد منافذ إلى المناطق الجبلية العالية، وتعزيز سُبل العيش القادرة على الصمود، مع تلبية الاحتياجات الغذائية والتغذوية بعد الزلازل. غير أنه، تلافياً للازدواجية، اغتنم هذا المشروع فرصة وجود **البرنامج** في المنطقة لتحقيق الأمن الغذائي، بينما يتعامل أيضاً مع البنية التحتية الأوَّلية. ويعكس هذا التعاون نوع التآزر الذي يمكن أن يتحقق بين المنظمات. غير أنه في حالة عدم وجود صيغة واضحة لأسباب ذلك، فإنه يمكن النظر بسهولة إلى مثل هذه المشروعات على أنها مشروعات مزدوجة.

21- ورأى الوفد أيضاً أن صياغة إطار عمل الأمم المتحدة للفترة 2018-2022 حول أربعة مجالات لحصائل مبسَّطة، مع وضع خرائط واضحة لأهداف التنمية المستدامة، ترتبط بخطة الحكومة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، والتي أتاحت فرصة ممتازة أمام فريق الأمم المتحدة القطري لصياغة استراتيجية مفصَّلة خاصة بالتضافر والتعاون فيما بين المنظمات. فمثل هذه الاستراتيجية سوف تتماشى مع الاقتراح الخاص ببدء فصل مشترك في الخطط الاستراتيجية لصناديق وبرامج الأمم المتحدة التي تناقشها المجالس التنفيذية الآن. كما أن وضع استراتيجية متسقة للتعاون من شأنه أن يسمح بإدارة أفضل للميزانية الأساسية ويحقق المزيد من التكافؤ.

دال - شراكة الأمم المتحدة والتنسيق مع شركاء التنمية الآخرين

22- التقى الوفد في كاتماندو مع ممثلي مجموعة شركاء التنمية الدولية، والتي تتألف من إدارة التنمية الدولية، والاتحاد الأوروبي، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، ضمن وكالات أخرى. وفهم الوفد أنه كان هناك تآزر طيب بين شركاء التنمية وفريق الأمم المتحدة القطري من خلال عقد اجتماعات منتظمة فيما بينها. وتغتنم مجموعة شركاء التنمية الدولية فرصة القدرات الخدمية والمزايا النسبية لمنظمات الأمم المتحدة من أجل تنفيذ مشروعات تدعمها صناديق مخصصة.

23- وأعرب شركاء التنمية عن رأي مفاده أن علاقاتهم مع منظمات الأمم المتحدة ينبغي ألاّ تكون تنافسية، بل تآزرية وتكاملية. فينبغي أن تركز المنظمات على مجالات أساسية، مثل قضايا حقوق الإنسان، والأمن الغذائي والتغذية، والتعليم، والمساواة بين الجنسين، بينما يتصدَّى شركاء التنمية للبنية التحتية واللوجستيات.

24- ووافق شركاء التنمية على أنه من الضروري أن تضطلع منظمات الأمم المتحدة ببعض العمل البرنامجي لمساعدة الأمم المتحدة على القيام بدورها بوصفها هيئة داعية للاجتماعات، وضامنة للمعايير والقيم والمعاهدات والالتزامات الدولية، استناداً إلى تقسيم واضح للعمل بين مختلف المنظمات. فالعمل البرنامجي يمكّن منظمات الأمم المتحدة من بناء الشبكات، ودعم المصداقية، ورأس المال الاجتماعي والسياسي، واكتساب خبرة مباشرة، ومقعد على طاولة المفاوضات. ولكن

منظمات الأمم المتحدة التي تعتمد على التمويل الأساسي ينبغي ألاّ تكون بمثابة منظمة غير حكومية تستخدم مواردها البشرية المحدودة لتقديم مقترحات، والتنافس على أموال الجهات المانحة.

25- وآثار أعضاء الوفد قضية انخفاض التمويل الأساسي، والذي أصبح يمثل تحدياً بالنسبة لصناديق الأمم المتحدة وبرامجها، وطالبوا شركاء التنمية بمواصلة دعم الأمم المتحدة ووكالاتها عن طريق تمويل أساسي قوي، والذي من شأنه أن يسمح للوكالات بأن تركز عملها على القضايا الأساسية التي ذكرها الشركاء.

رابعاً - ملاحظات على القضايا المواضيعية التي عالجها فريق الأمم المتحدة القطري

26- قام الوفد بزيارته إلى نيبال في منعطف بالغ الأهمية عندما كان إطار عمل الأمم المتحدة يوشك على الانتهاء، وكانت الأعمال التحضيرية لإطار عمل الأمم المتحدة التالي تقترب من مرحلة الاستكمال. وأوضح فريق الأمم المتحدة القطري أن الدروس المستفادة من إطار عمل الأمم المتحدة السابق قد أُدرجت في الإطار القادم. كما أن اختصار عدد الحصائل من 10 إلى 4 له ما يبرره، نظراً للصعوبات التي صودفت عند تنفيذ ورصد وتقييم الحصائل العديدة للإطار الحالي. وأعرب الوفد أيضاً عن تقديره البالغ لإدراج صورة مبسَّطة لأهداف التنمية المستدامة في الحصائل.

27- وأشار الوفد إلى أنه حدث انتقال من الاستجابة لحالات الطوارئ إلى دعم التعافي وبناء القدرة على الصمود في عمل منظمات الأمم المتحدة، حتى بينما اتضح أن عملية إعادة الإعمار لا تزال في مرحلة ناشئة بعد مرور عامين على وقوع الزلازل. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى عدة أسباب، من بينها حجم الأضرار، والعزلة الجغرافية للمناطق الأكثر تضرراً، وصعوبة التضاريس، وهو ما يحد من إمكانية وصول الخدمات الحاسمة لعملية الإعمار إلى هذه المواقع.

28- وقد غطت زيارات المواقع عدداً من القضايا المواضيعة التي تتماشى مع أولويات الحكومة، وأوضحت أنه كان هناك بالفعل تنسيق بين فريق الأمم المتحدة القطري والحكومة. وتعرض الملاحظات حول إجراءات فريق الأمم المتحدة القطري بشأن القضايا المواضيعة الموصوفة أدناه، ولكن ليس حسب ترتيب الأولوية.

ألف - التعافي من الكارثة وبناء القدرة على الصمود، بما في ذلك الصمود الاقتصادي

29- يعتبر التعافي من زلازل عام 2015، والتي اعتُبرت نكسة شديدة بالنسبة لنيبال، من الأمور الحاسمة لكي يضطلع هذا البلد بخطته الطموحة من أجل إدراج أهداف التنمية المستدامة في تنميته الوطنية. فقد وضعت الحكومة خطة التنمية الرابعة عشرة ذات الثلاث سنوات لنيبال من أجل تنفيذ رؤيتها للأهداف. وهناك تحديات عديدة، وسيكون تعاون منظمات الأمم المتحدة أساسياً لمساعدة نيبال على تحقيق أولوياتها الإنمائية.

30- وقد بدأت الزيارة الميدانية المشتركة يوم الاثنين 17 أبريل/نيسان 2017، بحيث توجَّهت المجموعتان 1 و2 في وقت مبكر من الصباح إلى المنطقتين الغربية القصوى والغربية الوسطى من نيبال، بينما بدأت المجموعتان 3 و4 بجولة في منطقة التجمع الإنساني التي أنشأها **البرنامج** في عام 2015 في مطار تربهوفان الدولي. وقد أثبتت منطقة التجمع أنها ذات قيمة بالغة من أجل الاستجابة للطوارئ بعد الزلزال. فقد أنشئت هذه المنطقة بدعم ومشاركة حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية وإدارة التنمية الدولية، وافتتحت قبل شهر واحد فقط من وقوع زلازل عام 2015. وكانت ضرورية للتخفيف من الاختناقات، مما أتاح تجهيز سلع الإغاثة القادمة بشكل أسرع وزيادة سرعة الاستجابة، وبالتالي إنقاذ الأرواح. وكانت منطقة التجمع تعمل بمثابة مركز رئيسي للوجستيات، بحيث أتاحت لأكثر من 60 شريكاً من الشركاء العاملين في المجال الإنساني، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة أوكسفام، تخزين مواد الإغاثة ونقلها إلى المناطق المتضررة عن طريق مجموعة اللوجستيات بقيادة وزارة الشؤون الداخلية و**البرنامج**. واعتبر الوفد هذه المنطقة مثالاً واضحاً على التآزر فيما بين منظمات الأمم المتحدة والحكومة وشركاء التنمية. ومن ناحية أخرى، ظل السؤال الذي يتردد هو متى ستصبح منطقة التجمع مكتفية ذاتياً وتنتقل بصورة كاملة إلى حكومة نيبال. ومن المتوقع تنفيذ برنامج خاص باسترداد التكلفة في مايو/أيار 2017 بهدف إنجاز هذه الأهداف على الفور.

31- وزارت المجموعات الأربع عدة مشروعات تتعلق بالتعافي من الكارثة وبناء القدرة على الصمود. وكان من بين هذه المشروعات البرنامج الشامل لإدارة أخطار الكوارث الذي نفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي تم تنسيقه مع مبادرة حكومية للإسراع بإعادة بناء المنازل عن طريق تقديم دعم تقني متحرك للبلديات من أجل تيسير عملية استخراج تصاريح البناء. وهذا من شأنه أيضاً أن يُعزز المهارات بين أفراد المجتمع، ويرفع درجة الوعي عن التشييد المأمون. وقد استفاد أصحاب المنازل والمجتمعات المحلية أيضاً من تقديم الحكومة لمِنحة خاصة بإعادة بناء المنازل بلغت 000 3 دولار أمريكي لكل أسرة متضررة (قُدِّمت على ثلاثة أقساط في مختلف مراحل إعادة البناء) وحددتها الهيئة الوطنية للإعمار.

32- ولاحظ الوفد تقديم المشورة من جانب المهندسين عند بناء مساكن مقاومة للزلازل، مع تقديم التصميمات الأساسية، وزيادة الوعي، والتدريب على أساليب التشييد. ومع أن الزلازل قد دمَّرت كثيراً من المباني التي كان لا بد من هدمها، إلاّ أن غالبية المباني ظلت قائمة وكانت في حاجة إلى إعادة الترميم. وقام بعض أعضاء الوفد أيضاً بزيارة إلى مواقع لأسر دُمرت مساكنها بصورة جزئية واستفادت من تكنولوجيا إعادة الترميم لإصلاح الأضرار، والحصول على مسكن مقاوم للزلازل. وفي هذا النوع الثاني من المشروعات، عمل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع مع إدارة التنمية الدولية لتدريب البنائين على تقنيات إعادة الترميم. وكان المكتب يعمل مع منظمات دولية غير حكومية وسلطات محلية لتطبيق تقنيات إعادة الترميم باستخدام أساليب بناء مستدامة ومبتكرة، فضلاً عن الأساليب التقليدية، بينما قدَّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعماً للحكومة بغية وضع مبادئ توجيهية خاصة بإعادة الترميم.

33- ومنذ حوالي عقد مضى، اعتمدت نيبال قانوناً وطنياً للبناء تمت صياغته لضمان السلامة الهيكلية للإنشاءات، ولكن عدداً قليلاً فقط من البلديات على نطاق البلد كانت لديها القدرة الكافية على تنفيذ القانون. ومنذ وقوع الزلازل، كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعمل بصورة وثيقة مع حكومة اليابان من أجل تقديم الدعم لثلاث بلديات تضررت من الزلازل في مقاطعتي كافربلاشوك وسيندبانهوك لتنفيذ قانون البناء وضمان إنشاءات أكثر أمناً. ويشمل الدعم تعزيز قدرة البلديات على وضع نظام لتصاريح البناء المتوافقة مع القانون، وإجراء رصد ميداني لمواقع التشييد، وتوفير التدريب والتوجيه لأصحاب المساكن وعمال التشييد عن تكنولوجيات البناء الأكثر أمناً.

34- وقدَّم العمل في مجال تعزيز بناء مساكن أكثر أماناً وإعادة ترميم المساكن المتضررة لمحة عامة عن التعاون بين منظمات الأمم المتحدة ومجموعة شركاء التنمية الدولية لمساعدة نيبال على زيادة صمودها في مواجهة الزلازل.

35- ولكي ينتشل سكان نيبال أنفسهم من دائرة الفقر ويتمكن بلدهم من الخروج من فئة أقل البلدان نمواً، ووفقاً لتطلعات الحكومة، يجب عليهم زيادة صمودهم الاقتصادي بالتوازي مع صمودهم في مواجهة الكوارث الطبيعية. وفي هذا السياق، زار الوفد مشروعات تتعلق ببناء وتعزيز الصمود الاقتصادي. وعن طريق بناء القدرات التقنية، والحصول على التمويل لتشجيع تنظيم المشروعات وتيسير مشروعات التنمية الصغرى والصغيرة، تعمل منظمات الأمم المتحدة على الأرض من أجل إدماج القطاع غير النظامي الكبير في القطاع النظامي لهذا البلد.

36- وزار الوفد مشروعات تتعلق ببرنامج تنمية المشروعات الصغرى، الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع وكالة المعونة الاسترالية. ويهدف هذا البرنامج إلى الحد من الفقر، والتركيز على الطبقات المستبعدة، والنساء، والفقراء، وقد أدمجته الحكومة بالكامل في سياساتها وبرامجها، ويجري تعزيزه ليشمل البلد بكامله. وتُنفذ هيئة الأمم المتحدة للمرأة برنامجاً للتمكين الاقتصادي للمرأة، بدعم من فنلندا، يجمع بين القدرة الاقتصادية المحسَّنة للشبكات النسائية المستبعدة، وقدراتها القيادية، والمشاركة والتمثيل في عمليات صنع القرار. وقد تفاعل أعضاء المجالس التنفيذية مع القيادات النسائية المحلية التي تدرَّبت في إطار هذه المبادرة في مقاطعة كافربلاشوك.

37- وتعتبر الزراعة المصدر الرئيسي لكسب العيش في كثير من مناطق نيبال المعزولة جغرافياً. وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و**البرنامج**، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة يساعدون المجتمعات الريفية، وخاصة المزارعات، في مجالي الأمن الغذائي والتغذوي وتوليد الدخل. فقد أنشئت مراكز لتجميع الخضروات، ومراكز مجتمعية للإرشاد الزراعي، وأصول مجتمعية صغيرة النطاق لتزويد المزارعين بوسائل لبيع إنتاجهم والحصول على الخدمات الزراعية، حتى عندما ينتجون كميات ضئيلة فقط. وقد ساعد هذا الدعم على توفير فرص أفضل للوصول إلى الأسواق، مما أدّى إلى زيادة كبيرة في الإيرادات، وتتولى الجمعيات التعاونية إدارة كثير من مراكز التجميع التي تقوم المرأة بتشغيلها. وزار الوفد مركزاً للإرشاد

الزراعي تديره المرأة في مقاطعة سندهولي فضلاً عن مركز تجميع تعاوني في مقاطعة نواكوت، يدعمهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل من حكومة موريشيوس. ونظَّم هذا المرفق تجميع الخضراوات من أكثر من 350 أسرة، وهو ما أدى إلى زيادة في العائدات الشهرية لأفرادها من 000 1 روبية نيبالية إلى 000 6 روبية. وتقوم الجمعية التعاونية حالياً بتجميع نحو 200 1 كيلوغرام من الخضروات شهرياً، وتخطط للوصول إلى 000 3 كيلو غرام شهرياً في الاثني عشرة شهراً القادمة.

38- ولاحظ الوفد أن بعض التدخلات المجتمعية في القطاع الاجتماعي (مثل منع العنف القائم على نوع الجنس والاستجابة له) بدأ العمل بها كجزء من الاستجابة للزلازل، وأتاحت للمجتمعات المحلية تنظيم آلياتها المستدامة الخاصة لمواصلة عملها. وقد أثبتت الحاجة الكبيرة إلى خدمات الدعم للمرأة أنها ضرورية لأعمال المناصرة التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني مع الحكومة من أجل تخصيص مزيد من الأموال لمثل هذه الخدمات، ولاستكمال برامج الأمم المتحدة.

باء - الأمن الغذائي، والتغذية، والصحة، والمياه والصرف الصحي، والنظافة

39- يعتبر الأمن الغذائي مطلباً أساسياً بالنسبة لأي بلد من أجل تنمية قدراته. ففي نيبال، أدت زلازل عام 2015 إلى نكسة كبيرة في هذا المجال وفي مجال التغذية المرتبط بذلك. فقد أدّى نقص الأغذية إلى زيادة سوء التغذية الذي ظهر بشكل حاد خاصة بين الأطفال والأمهات. ومع أن الزراعة تعتبر دعامة الاقتصاد المحلي، إلاّ أن المحاصيل الرئيسية تتمثل في الأرز، والحنطة، والدخن، والتي لا توفّر التنوع التغذوي الضروري للمأكولات. ومضاعفة لهذا الأثر، تسببت الزلازل في دمار واسع النطاق للمرافق الصحية.

40- وتعرَّف الوفد على نظام رصد الأمن الغذائي في نيبال، وهو نظام وطني شامل لجمع وتحليل وعرض المعلومات عن الأمن الغذائي الأسري والزراعة، والأسواق. وتتولى وزارة التنمية الزراعية تنفيذ نظام الرصد بتوجيه استراتيجي من لجنة التخطيط الوطني، ومساعدة تقنية من وحدة تحليل مواطن الضعف ورسم معالمها التابعة **للبرنامج**، ويعتبر نظام الرصد، الذي استُخدم لتحديد أين تقام مشروعات الحكومة ومنظمات الأمم المتحدة وشركاء التنمية الآخرين لتحسين الأمن الغذائي، مثالاً واضحاً على الملكية الوطنية لبرامج المساعدة، نظراً لمشاركة المؤسسات المركزية والمحلية في نيبال.

41- وكان **البرنامج**، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف يعملون بصورة وثيقة مع الحكومة المركزية والسلطات المحلية على مستوى المقاطعات لمعالجة القضايا المتعلقة بالصحة وسوء التغذية والأمن الغذائي. وبينما كان **البرنامج** يعمل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاء التنمية لاستعادة الأمن الغذائي والتغذوي، وبناء قدرة الأسر على الصمود في المناطق المتضررة من الزلازل، شاركت اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان في استعادة المرافق الصحية الأساسية، وتطوير بنية أساسية انتقالية، ووضع برامج للصحة الإنجابية والتغذية من أجل الحوامل والمراهقات والأطفال دون سن الخامسة في محاولة للحد من التقزم، وخاصة في المناطق المعزولة، حيث يرتفع معدل نزوح الرجال إلى الهند وبلدان الخليج بحثاً عن وظائف، وحيث لا يزال زواج الأطفال منتشراً على نطاق واسع. ودعم **البرنامج** برامج الوجبات المدرسية، التي حسَّنت معدلات التحاق واستبقاء الأطفال في المدارس، بالإضافة إلى الحد من سوء التغذية. وشارك مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في إنشاء البنية التحتية لبرنامج الوجبات المدرسية.

42- وزار أعضاء الوفد بعض المشروعات المتعلقة بالتغذية والتي تُنفذ بدعم من اليونيسيف، ولاحظ أنه قد أحرز تقدم كبير في علاج حالات سوء التغذية الوخيم والحاد، وأن البرامج تنتقل بصورة تدريجية إلى الحكومة. وكانت السلطات النيبالية تلتمس استمرار مشاركة منظمات الأمم المتحدة فيما يتعلق بالأمن الغذائي، والتغذية، والصحة. وزار الوفد أيضاً مراكز علاج سوء التغذية. وأوضحت المعلومات عن نتائج المشروعات المتعلقة بالتغذية تحقيق تحسن في التغذية، وأشارت إلى أن مرحلة المساعدة تقترب من نهايتها. وبمجرد استكمال هذه المرحلة، سيتم تسليم المشروع إلى السلطات المحلية في مقاطعة نواكوت. ولاحظ الوفد أن المنظمات بحاجة إلى خطة واضحة تحدّد متى يتم تسليم المشروعات.

43- وتعتبر المياه والصرف الصحي والنظافة أيضاً من بين الجوانب الهامة جداً لمشاركة منظمات الأمم المتحدة في نيبال، وخاصة في أعقاب الزلازل. وقد زار الوفد عدة مشروعات تتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة. وفي مقاطعات نواكوت، وسندهولي وباجهانغ، تعرّف أعضاء الوفد على طريقة تأهيل نظام إمداد مياه الشرب، ولاحظوا تحسن خدمات

المياه والصـــرف الصـــحي والنظافة في مراكز التعليم الانتقالية، بما في ذلك إدخال إمدادات المياه، والمراحيض المنفصـــلة للبنات والأولاد، وتوفير مواد غسل الأيدي والتنظيف. وتعرفوا أيضاً على توزيع واستخدام وسائل الصرف الصحي والنظافة الخاصـــة بالمراحيض من أجل القضـــاء على التغوط في الخلاء. وكان عمل اليونيسـيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة موضع تقدير.

التعليم، والشباب، والعنف القائم على نوع الجنس، وحماية الأطفال، والحوكمة

44- لدى نيبال القدرة على استغلال عائدها الديمغرافي، حيث يعتبر أكثر من 51 في المائة من السكان دون سن الرابعة والعشـرون. وبينما يتيح هذا القطاع من الشـباب فرصـاً للتنمية الاقتصـادية، إلاّ أن المعدل الحالي للبطالة والعمالة الناقصـة يعتبر مرتفعاً، إذ يبلغ 19 في المائة. غير أن الوفد لاحظ وجود نزوح موسمي كبير بين الشباب، وخاصة الرجال، إلى بلدان الخليج والهند، حيث توجد لنيبال حدود مفتوحة معها، وذلك بحثاً عن فرص للعمل. وهذا يؤدي إلى نزوح كبير للرجال في سن العمل، وأثناء الزيارات الموقعية، لاحظ الوفد تواجد المرأة بشكل مكثّف، وانخفاض مستوى مشاركة الرجل في الحياة المجتمعية.

45- وتتيح الزيادة الحالية في أعداد الشباب إمكانية كبيرة لمنفعة نيبال، شريطة أن تكون هناك استثمارات كافية في التعليم والصـــحة، وفرص العمالة. ويعتبر الوقت عاملاً أســاســياً نظراً لأن التحول الديمغرافي في نيبال يتســارع، إذ بحلول عام 2028، ستكون أغلبية السكان فوق سن الخمسين. وفي حين أن الأعداد الكبيرة الحالية من الشباب يمكن أن تكون إيجابية كمُجمّع العمل، فإنها تعتبر ضرورية أيضاً لمعالجة قضية عمالة الأطفال.

46- وكان العنف القائم على نوع الجنس شـائعاً في جميع المناطق التي شـملتها الزيارة، بل كان هناك تقرير عن إسـاءة معاملة المرأة استناداً إلى ادعاءات خاصة بأعمال السحر. ولاحظ الوفد أيضاً أن العنف القائم على نوع الجنس غالباً ما يؤدي إلى تجمع النساء في الجمعيات التعاونية والرابطات النسائية من أجل دعمهن بصورة متبادلة، بل ولدعم غير الأعضاء الذين يتعرضـون لمثل هذا العنف. وقد عملت هذه المجموعات كوسـطاء، بل وكجماعات للضـغط على سـلطات إنفاذ القانون إذا فشـلت الوســاطة في منع حوادث العنف القائم على نوع الجنس داخل الأســرة. وقد أعيد تجميع الناجيات من هذا العنف، بمسـاعدة هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصـندوق الأمم المتحدة للسـكان، واليونيسـيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وعن طريق إجراءات المنظمات غير الحكومية، على شـكل جمعيات تعاونية توفّر خدمات الإحالة، والمسـاكن المأمونة، والدعم النفسـي، والمشـاركة في مشـروعات صـغرى، مثل وحدات لإنتاج المحاصـيل، ومشـروعات لتربية الحيوانات، ثم تطورت بمساعدة التمويل الصغري، والصناديق الدائرة بدعم من الشركاء، ومن بينهم إدارة التنمية الدولية والنرويج وسويسرا.

47- ويعتبر معدل زواج الأطفال مرتفعاً جداً، إذ ترجع جذوره إلى معتقدات تقليدية في نيبال. وكان صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف يعملان بصورة مشتركة في عدد من الجبهات لإنهاء هذه الممارسة عن طريق: (أ) بذل الجهود من أجل تحسـين السـياسـات والأُطر القانونية؛ (ب) وتعزيز نوعية الرعاية الصـحية والتعليم بالنسـبة للمراهقات؛ (ج) وإشـراك قادة المجتمعات الدينية والتقليدية؛ (د) وإذكاء الوعي لدى المجتمعات المحلية. ويتمثل جوهر المشـروع في تمكين المراهقات عن طريق توفير فصـول للمهارات الحياتية. ودخل صـندوق الأمم المتحدة للسـكان واليونيسـيف في شـراكة مع الشـبكة الوطنية المشـتركة بين الأديان في نيبال للعمل مع رجال الدين من أجل إنهاء زواج الأطفال والممارسـات التقليدية الضـارة، بما في ذلك استبعاد المرأة الحائض، وبيع الفتيات. وقد سـاعد هذا المشـروع أيضـاً الفتيات الضـعيفات على اكتسـاب مزيد من الثقة بالنفس، وأصبح القادة السياسيون والقيادات المجتمعية أكثر تجاوباً مع قضاياهن، ونتيجة لذلك، تم حشد آليات دعم المجتمع، من قبيل منتديات حماية المواطنين، ومراكز توعية المواطنين، والتعاونيات النســائية، وجماعات مراقبة العنف القائم على نوع الجنس، ودوائر المراهقات، وشــبكات الشــباب، ونوادي الأطفال لدعم حملة مراقبة العنف القائم على نوع الجنس، ومناهضـــة زواج الأطفال وعواقبه الطبيعية، ومن بينها حمل المراهقات. ورأى الوفد أن هذا العمل الذي تقوم به منظمات الأمم المتحدة يستحق الثناء، وأدرك أنه بينما يحتل البعض مركز القيادة، فإن البعض الآخر يقدِّم الدعم لضمان نجاح البرامج.

48- ويُعد التعليم ركيزة هامة أخرى في الحرب ضـــد العنف القائم على نوع الجنس وزواج الأطفال، ولكنه أيضـــاً دافع رئيسي للعملية التي ستمكِّن نيبال من تحقيق طموحاتها الخاصة بأهداف التنمية المستدامة. وقد تسببت زلازل عام 2015 في الإضـرار بجانب كبير من البنية التحتية للمدارس، مما أعاق تعليم الأطفال بصـورة خطيرة. وفي أعقاب الكارثة، أقيم الكثير

من المباني المؤقتة لاستيعاب أطفال المدارس بسرعة، وأشرفت اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بمساعدة منظمات أخرى، على إنشاء مراكز تعليم انتقالية لضمان توفير التعليم للأطفال. وقد بذلت أيضاً جهوداً لجعل المدارس ملائمة لحالات الإعاقة، وتوفير الحاسبات، ودعم برنامج الوجبات المدرسية الذي يقوده **البرنامج**، والذي سبقت الإشارة إليه. وستقوم مراكز التعليم الانتقالية بسد فجوة البنية التحتية إلى أن تقوم الحكومة بإنشاء مدارس دائمة. ويعتبر التعليم من أهم المجالات التي يجب أن تشارك فيها منظومة الأمم المتحدة بقوة في نيبال طوال إعادة إعمارها.

49- وتعتبر قضية الحوكمة مهمة جداً نظراً للتغيُّرات السياسية التي طرأت على نيبال في العقد الماضي. وهي أيضاً السبب في أن برنامج الحكم المحلي وتنمية المجتمع المحلي قد أعيد تجديده لمرحلة ثانية في عام 2013، وهو برنامج تشارك الحكومة في إدارته إلى جانب شركاء التنمية الذين يصل عددهم إلى 14 شريكاً، من بينهم صندوق الأمم المتحدة للأنشطة الإنتاجية، ومتطوعو الأمم المتحدة، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ولا يزال هذا البرنامج يُنفذ حتى الآن. ويتمثل هدفه الرئيسي في دعم تعزيز الحكم المحلي، بهدف الحد من الفقر، وتحسين تقديم الخدمات، وتشجيع تنمية المجتمعات المحلية، وتمكين المواطنين. ويُعزز هذا البرنامج مشاركة المواطنين في التخطيط المحلي والتنمية على نطاق البلد. وتعتبر منتديات حماية المواطنين ومراكز توعية المواطنين من بين الآليات التي يمكن عن طريقها إشراك المواطنين بطريقة شاملة وتشاركية، ونقل أصواتهم بطريقة تمكِّن الحكومة من سماعها. وعن طريق مراكز توعية المواطنين، يشارك الناس على نطاق واسع في إذكاء الوعي عن الحقوق والواجبات المدنية؛ وتعريف الناس بالخدمات والمرافق الحكومية؛ وحل المشاكل الاجتماعية؛ والمشاركة في أنشطة مدرة للدخل، وإقامة البنية التحتية المجتمعية، وتوفير الحماية البيئية؛ وزيادة التواؤم الاجتماعي. وشهد الوفد مشاركة منتديات حماية المواطنين أثناء زيارته لعدة مواقع للمشروعات، والمشاركة الإيجابية للمرأة وأعضاء مختلف الطبقات. وأعرب الوفد أيضاً عن تقديره البالغ للمكون المحلي الملائم للطفولة. في الحكم المحلي وبرنامج التنمية المجتمعية، والذي تدعمه اليونيسيف، ويهدف إلى تعميم حقوق الطفل في سياسات الحكم المحلي وهياكله وعملياته، وتعزيز وتيسير إعطاء الأولوية لحقوق الطفل في عمليات التخطيط والميزنة. ويعتبر أثره الإيجابي على التحصين، وزواج الأطفال، والنظافة، والصرف الصحي في المدارس، والمشاركة الإيجابية للأطفال في الأنشطة المتعلقة برفاههم، من الأمور الأساسية لتعزيز حقوق الطفل.

50- ومن المتوقع أن تنظِّم نيبال الانتخابات المحلية التي طال انتظارها بعد اعتماد نظام الحكم الفيدرالي، مع لا مركزية صنع القرار الحكومي، ونقله إلى مستوى المقاطعات والبلديات والمجتمعات المحلية. وقد التقى الوفد بلجنة الانتخابات أثناء الزيارة. وكان من المقرر إجراء الانتخابات يوم 14 مايو/أيار، وأثناء الزيارة تم طبع بطاقات التصويت، ولم يوضح العرض الذي قدمته اللجنة، وتفاعل الوفد مع السلطات المحلية كيف سيُنفذ النظام اللامركزي الجديد. ورأى الوفد أن استمرار مشاركة فريق الأمم المتحدة القطري في هذا المجال بالذات يعتبر مستصوباً بدرجة كبيرة، وأنه ينبغي إعطاء الأولوية للتعاون مع الحكومة بشأن هذا الموضوع.

خامساً ـ الملاحظات العامة، والتعليقات، والتوصيات

51- لا يزال الدمار الذي أحدثته زلازل عام 2015 واضحاً جداً في نيبال اليوم، حتى بعد عامين من بدء الاستجابة لحالة الطوارئ. وقد انتقل هذا البلد إلى مرحلة التعافي، ولكن نظراً لصعوبة تضاريس هذا البلد والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الأساسية، ولا سيما الطرق، ستكون عملية التعافي عملية ممتدة. وتعتبر مشاركة منظومة الأمم المتحدة حاسمة لكي تخرج نيبال من صدمة الزلازل واضطراب تنميتها السياسية كأمة.

52- وكما ذُكر أثناء اجتماع الوفد مع منظمات المجتمع المدني، لا تزال أوجه عدم المساواة سائدة، ويجب معالجتها حتى لا ينزلق البلد مرة أخرى إلى حالة الفوضى. ويُعزى أحد الأسباب الرئيسية للنزاع الطويل في نيبال إلى عدم المساواة وإحساس الكثيرين بالإقصاء، مع تركيز السلطة في يد فئة واحدة من السكان. ويُعد اصرار شعب مدهيزي على المطالبة بإجراء إصلاح شامل للنظام المركزي، والرغبة المستمرة في القيام بعمل إيجابي لاستيعاب الفئات المهمشة، دليلاً على الحاجة إلى مواصلة العمل لمناهضة التمييز والإقصاء.

53- ويعتبر الإعلان عن إجراء الانتخابات المحلية بعد اعتماد النظام الفيدرالي تطوراً جديراً بالترحيب. وفي الوقت نفسه، فإنه يسلط الضوء على التحديات التي سيمثلها النظام الجديد بالنسبة للسلطات الوطنية وفريق الأمم المتحدة القطري

على حد سواء. ولاحظ الوفد وجود حالة كبيرة من عدم اليقين بين السلطات المحلية حول الطريقة التي سيعمل بها النظام الجديد، ومن الواضح أن هذا سيحمل العديد من التحديات بالنسبة لتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة. ويجب على فريق الأمم المتحدة القطري أن يواصل العمل بصورة استباقية مع السلطات الوطنية لكي يستجيب بصورة ملائمة لهذا التغيير. وينبغي منحه الحرية لتطويع برامجه ومشروعاته مع السياق المتطور، بينما يعمل على إيجاد توازن بين كفاءة التنفيذ والحاجة إلى مواصلة بناء القدرات لتمكين نُظم الحكومة من تقديم خدماتها في البيئة الجديدة. وسوف يكون من بين العناصر الرئيسية استمرار مشاركة المرأة والشباب في الهياكل السياسية الجديدة. وقد أشار رئيس الوزراء أثناء اجتماعه مع الوفد إلى أن التمثيل النسبي يعتبر مصدر قوة للدستور الجديد، وأن الانتخابات تحقق الشمول.

54- وقد أتاحت الزيارة الميدانية المشتركة فرصة إيجابية للغاية بشأن مشاركة جهاز الأمم المتحدة الإنمائي في نيبال عن طريق العمل مع فريق الأمم المتحدة القطري، وخاصة فيما يتعلق بالاستجابة للزلازل وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 على حد سواء، وقد أوضحت المشروعات التي شملتها الزيارة التكامل مع أولويات الحكومة وشعب نيبال. وكانت مشاركة المجتمع المدني والمجتمعات المحلية في تحديد الأولويات مشاركة مُعبّرة، وأوضحت الملكية الوطنية للمشروعات. وكان عمل مجتمع المتطوعات الصحيات الذي تقوده الحكومة، والذي تدعمه أيضاً اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، مُعبراً بنفس القدر، ولا سيما بالنظر إلى الصعوبات من حيث التسهيلات، والبنية التحتية، والعزلة الجغرافية.

55- وقد سُلطت الأضواء أثناء الزيارة على قضية الهجرة، وخاصة هجرة الشباب، والرجال بشكل خاص. فمعظم التحويلات المالية المتأتية من المهاجرين تذهب إلى جانب الاستهلاك، وغالباً ما يتضح ذلك من خلال المساكن الحديثة التي أقيمت حتى في مناطق نيبال النائية. ومن بين القضايا التي يمكن أن ينظر فيها فريق الأمم المتحدة القطري هي كيفية مساعدة نيبال على استغلال التحويلات المالية في مشروعات طويلة الأجل.

56- وقد أثارت الزيارة الميدانية المشتركة أيضاً تساؤلات ذات صلة من جانب أعضاء الوفد:

(أ) هناك تداخل واضح في عمل منظمات معيَّنة مع تفويضات منظمات أخرى. هل ينبغي اعتبار ذلك ازدواجية، وهل هذا التداخل مدروس ويستند إلى المزايا النسبية التي عرضتها وكالة ما في منطقة معيَّنة؟

(ب) هل تتعاون منظمات الأمم المتحدة أم تتنافس على تنفيذ المشروعات؟

(ج) ما هو تأثير عمل منظمات الأمم المتحدة بمثابة مقدمي خدمات على تنفيذ البرامج الرئيسية بالنسبة لتنفيذ برامج يمولها شركاء التنمية؟

(د) إلى أي مدى يتسبب تنفيذ البرامج التي تدعمها صناديق مخصصة في حالات التداخل أو الازدواجية؟

(هـ) ما هي استراتيجية الخروج بالنسبة لمختلف المشروعات، وخاصة المشروعات التي تتعلق مباشرة بالدمار الذي نتج عن الزلازل؟

(و) كيف تعمل الأمم المتحدة مع شركاء آخرين يمكنهم توفير البنية التحتية التي تطلبها حكومة نيبال؟

(ز) كيف يعتزم فريق الأمم المتحدة القطري الاستجابة لاعتماد نظام الحكم الفيدرالي، من حيث تنفيذ المشروعات؟

57- وبينما أوضحت الزيارة وجود تعاون بين منظمات الأمم المتحدة، وتنسيق بتوجيه من المنسق المقيم، إلاّ أن جلسات الإحاطة عن المشروعات الفردية لم توضح كيف تحقق هذا العمل التعاوني في سياق استراتيجية معزَّزة بوضوح ومدروسة. ولاحظ الوفد أن كثيراً من المشروعات التي مولها شركاء التنمية أظهرت قدراً من التداخل والازدواجية مع عمل منظمات الأمم المتحدة. ورأى الوفد أن هناك مجالاً للتحسين فيما يتعلق بالتنسيق والتعاون في إطار فريق الأمم المتحدة القطري.

58- ورأى الوفد أنه ينبغي أن يواصل فريق الأمم المتحدة القطري تعزيز عمله الجيد في مجال بناء وتعزيز القدرات المؤسسية حتى تتمكَّن الحكومة من أن تتسلم من منظمات الأمم المتحدة المسؤولية عن المشروعات في مجالات الصحة، والتعليم، واستعادة سُبل العيش، وتطوير الأمن الغذائي بمجرد استكمال هذه المشروعات.

59- ورأى الوفد أن عمل فريق الأمم المتحدة القطري في مجال تمكين المرأة، والمساواة بين الجنسين، وإصلاح القوانين الجنسانية، وصياغة السياسات، والعنف القائم على نوع الجنس، واللجوء إلى القضاء، وخدمات الطوارئ المتعددة القطاعات، وحماية الأطفال، والقضايا المتعلقة بالمراهقين والشباب، فضلاً عن مناهضة الاقصاء القائم على أساس طبقي، يعتبر حاسماً من أجل تنمية نيبال وخروجها من فئة أقل البلدان نمواً. وقد أوضح هذا ضرورة أن تكون أهداف التنمية المستدامة محور جميع الأعمال التي يتم الاضطلاع بها، من أجل مواصلة العمل مع حكومة نيبال في جهودها من لتحقيق هذه الأهداف.

60- ومن شأن مواصلة تطوير الحوكمة الشاملة على جميع المستويات أن يحقق بكل تأكيد مزيداً من الاستقرار السياسي لهذا البلد. وعلاوة على ذلك، فإن الأمر يتطلب مواصلة تعزيز مشاركة السكان في وضع سياسات وبرامج، من قبيل تلك التي شُوهدت على المستوى المحلي، والترويج لهذه المشاركة. فمشاركة السكان سوف تساعد على مناهضة الإقصاء القائم على أساس طبقي.

61- وبينما توجد أدلة على أن كثيراً من البرامج تركز على المرأة، فإنه يلزم أيضاً المزيد من المشاركة مع الرجل لضمان استدامة التقدم الذي تحقق في مجال تمكين المرأة. ويلزم تعزيز البرامج التي تهدف إلى توعية الرجال بشأن قضايا العنف القائم على نوع الجنس، وزواج الأطفال، والممارسات الضارة، وحماية الأطفال، وغير ذلك من جوانب الهيكل الاجتماعي.

62- ولا تزال قضية اللاجئين مثارة في نيبال، مع وجود لاجئين من بوتان والتبت. وبينما انتقل كثير من اللاجئين بطريقة ناجحة إلى بلدان مضيفة، فإن الفئة الصغيرة نسبياً والمتبقية من لاجئي بوتان لا تزال تواجه مشاكل عدم اليقين بالنسبة لمستقبلها. وهناك أيضاً مشاكل تتعلق بتحديد الهوية والتسجيل، وهو ما يجعلهم بمثابة منبوذين وعاجزين عن الحصول على المساعدة. ورأى الوفد أنه يلزم أن يواصل فريق الأمم المتحدة القطري معالجته لهذه القضية حتى لا يتخلّف أحد عن الركب.

سادساً ـ الاستنتاج

63- كانت الزيارة ناجحة، بقدر ما قدمت لأعضاء المجالس التنفيذية لمحة عامة ومفصَّلة عن عمل منظمات الأمم المتحدة في نيبال، وقد أوضحت أيضاً الطرق التي ساهمت بها منظومة الأمم المتحدة في تنمية بلد من أقل البلدان نمواً أصيب بقسوة من جراء التعرض لكوارث طبيعية. كما أوضحت هذه الزيارة الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة لمساعدة نيبال على مواجهة تحدياتها من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

64- ويلزم وجود آلية مناسبة للتعليقات لكي تنقل المعلومات إلى المجالس التنفيذية فيما يتعلق بتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، من حيث مواءمته مع الخطط الاستراتيجية لسائر منظمات الأمم المتحدة، وأهداف جهاز الأمم المتحدة الإنمائي بشكل عام. وهذا سوف يتيح إجراء مناقشة بشأن النجاحات، والتحديات، والابتكارات، والآليات التعاونية، والمدخلات ذات الصلة حتى يتسنى مراعاتها في القرارات التي تتخذها هذه المجالس.

65- وتدل مواطن الضعف الكامنة في نيبال، والتحديات المقبلة لنظام سياسي متغيّر ومتطور، والتعافي الحالي من آثار الزلازل، على الحاجة إلى استمرار المشاركة الإيجابية من جانب جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومة، وشركاء التنمية، وفريق الأمم المتحدة القطري، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، حتى تتمكن نيبال من تنفيذ خطتها الإنمائية بنجاح. وستتاح لنيبال فرصة لعرض تجربتها والتحديات التي تواجهها من أجل تنفيذ خطة عام 2030 في المنتدى السياسي الرفيع المستوى القادم عن التنمية المستدامة في سياق استعراضها الوطني الطوعي.

66- ولاحظ الوفد صمود شعب نيبال في مواجهة الكوارث والتحديات، وتصميمه على إعادة الإعمار. وأعرب الوفد أيضاً عن إعجابه الشديد بروح التعاون الجماعي في المناطق الأكثر تضرراً، والاهتمام بالبرامج التي تجربها منظمات الأمم المتحدة في مجالات إعادة الإعمار، واستعادة سُبل العيش، والأمن الغذائي. ويود الوفد أن يُعرب عن تمنياته لشعب نيبال وحكومته بكل الخير في سعيهم للتعافي من الكارثة الطبيعية التي واجهوها، وتنفيذ خطتهم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

67- وفي الختام، يود الوفد أن يعرب عن تقديره العميق لحكومة نيبال على تسهيل الزيارة الميدانية، وللمنسق المقيم وفريق الأمم المتحدة القطري على جميع الجهود التي بذلوها لتقديم لمحة عامة واسعة النطاق عن عمل المنظمات في نيبال، وعلى استضافتهم الرائعة للزيارة الميدانية المشتركة إلى نيبال.